

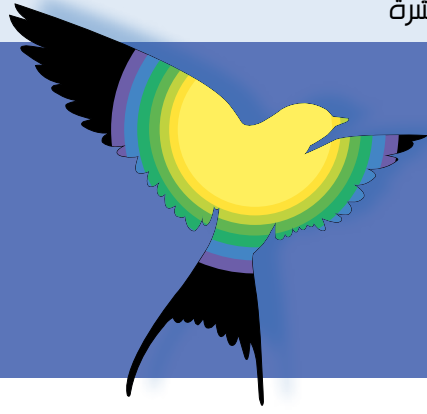
## هجوم «البرج» يجرج بايدن

تتزايد الضغوط على جو بايدن لتوجيه ضربة لإيران بعد استهداف قاعدة «البرج» 22. وفيما نأت طهران بنفسها عن الضربة، تحاول عمان احتواء تداعياتها. [7.6، 13.12]



يزداد البحث عن بديل لمضيف باب المنكب بعد تصاعد حرب البحر الأحمر. في هذا السياق يندرج مصر دبي - حيفا البرب. 11.10

الثلاثاء 30 يناير/ كانون الثاني 2024 م 18 رجب 1445 هـ □ العدد 3438 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 30 January 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## العدوان على غزة

# مشروع اتفاق يرسي هدنة لأسابيع

في العدد

02 عودة إسرائيلية علنية إلى مشاريع تهجير غزة

04



خمسة شهداء في الضفة الغربية خلال ساعات

10



الحرب على «اونروا» تهدد بكارثة إنسانية في غزة

21



تهمة العنف الجنسي في 7 أكتوبر: نيويورك تايمز في مازف

22



فتانات فلسطينيات يتعرضن لحملة مكارثية

26



في معنى المكان: عن التقاليد المستمرة للتطهير العربي



«حماس»: نجاح لقاء باريس مرهون بوقف العدوان التفاصيل صفحة 3.2

واشنطن: المحادثات بناءة ونرى ان هناك إطار عمل للتوصل لاتفاق جديد

رئيس وزراء قطر: احرزنا تقدماً جيداً لوضع اسس للمضي قدماً في المفاوضات

التفاهم يتضمن هدنة لـ 45 يوماً وإفراجاً عن عشرات الإسرائيليين وآلاف الفلسطينيين

## رفح

# هذه ليست حياة

مليون ونصف المليون من الفلسطينيين هو عدد المقيمين حالياً في رفح جنوبي غزة، معظمهم مهجرون. إقامة لا تتوفر في أي من جوانبها شروط ما يصح تسميتها حياة.

19.18

ذو الشرح والتهجير في رفح، 27 يناير الحالي (ميد زقوت/الناظور)

## عشرات القتلى على حدود السودان ودولة الجنوب

وزارة الخارجية الأميركية، أمس الاثنين، أن واشنطن أدرجت وزير الداخلية السوداني السابق أحمد محمد هارون، في برنامجها لمكافحة الإرشاد عن المشتبه بارتكابهم جرائم حرب، الذي يقدم مكافآت تصل إلى خمسة ملايين دولار. وأضافت الوزارة أن هارون الذي كان وزيراً إبان حكم عمر البشير مطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية لارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية يُزعم أنه ارتكبها في دارفور بين 2003 و2004.

(فرانس برس، رويترز)

وضباط شرطة قتلوا خلال الهجمات التي وقعت السبت الماضي. وأضاف أنه «بسبب الوضع الأمني المتردي الحالي الذي أثار الخوف والذعر، فرضنا حظر التجول». وتدار منطقة أبيي الغنية بالنفط بشكل مشترك من جنوب السودان والسودان، ويعلن كل منهما تبعيتها له. منذ استقلال جوبا عام 2011، وتكررت الاشتباكات في أبيي بين فصائل متناحرة من قبيلة الدنكا، في ما يتعلق بموقع الحدود الإدارية التي تعد مصدراً كبيراً لعائدات الضرائب من التجارة عبر الحدود. في سياق آخر، أعلنت

باكستان قتل، وأصيب أربعة من زملائه ومدني أثناء نقل مدنيين من قاعدة للقوة الأمنية المؤقتة إلى المستشفى. وكانت «يونيسفا» قد أعلنت، أول من أمس الأحد، أن جندياً غانياً من قوات حفظ السلام قتل عندما تعرضت قاعدتها في بلدة أجوك لهجوم خلال أعمال العنف. وكشف وزير الإعلام في منطقة أبيي، بولس كوك، أمس الاثنين، أن شباناً من قبيلة الدنكا في وراي وقوات أحد زعماء المتمردين من قبيلة النوير نفذوا الهجمات ضد الدنكا والنوير في أبيي، وقال لوكالة «رويترز» إن «نساء وأطفالاً

قتل 54 شخصاً، بينهم عنصران من قوات حفظ السلام الدولية، في هجمات ذات طابع إثني يومي السبت والأحد الماضيين، في منطقة أبيي، المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان، حسب ما أعلنت الأمم المتحدة، أمس الاثنين، داعية إلى الهدوء. وأفادت قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي (يونيسفا) بأنه «في الوقت الحالي، بحسب السلطات المحلية قتل 54 مدنياً فيما أصيب 64 آخرون بجروح خطيرة وفق تقارير». وتكررت في بيان، أمس الاثنين، أن جندياً من قوات حفظ السلام من



الحدث























### ▲ الرياضة الخطرة

هل أنتم مستعدون لخوض غمار رحلة لا تخلو من المخاطر، وتجربة أشياء، استثنائية؟ السفر إلى وجهات مختلفة، تضم الكثير من الرياضات الخطرة، والمغامرات الجديدة، من أبرز الاتجاهات لعام 2024. تتنوع الرياضات الخطرة في عدد من الدول، وتجذب الملايين من السياح حول العالم من الصعود إلى البراكين، إلى الغوص في الكهوف، والقفز بالحبال إلى ركوب الأمواج شرعياً، جميعها رياضات تصنف على أنها مغامرات مليئة بالآدرينالين. وفي الكثير من الدول، باتت الوجهات الخطرة مصدراً مهماً لإدخال إيرادات سياحية هائلة، إذ تساهم هذه الرياضات بزيادة العائد المالي للسياحة بنحو 10%. بحسب إحصاءات موقع «ستاتيسا» Statista البريطاني، ولذا، بدأت العديد من الدول في اتباع هذا النمط في السياحة الخطرة لجذب الرياضيين، حتى أن دولاً عديدة، تقوم بمهرجانات خاصة واحتفالات، ومسابقات لجذب الرياضيين. فإن كنتم من هواة هذا النوع من الرياضة، ولديكم القدرة على تجربة شيء جديد، إليكم هذه الوجهات السياحية. (بيلوف بويان/ Getty)

### ▼ الصعود إلى بركان

يعد التزلج على البراكين أو ركوب الأمواج على البراكين وهي رياضة تُمارس على سفوح البركان، من أشهر الرياضات الخطرة، أحد الأماكن الأكثر شعبية لهذا النشاط هو سيرو نيجرو بالقرب من ليون في غرب نيكاراغوا. يقوم الركابون بالانزلاق لأسفل، على لوح رقيق من الخشب أو المعدن. تُمارس هذه الرياضة أيضاً على جبل ياسور في تانا، فانواتو، وجبل برومو في إندونيسيا، وعدد قليل جدًا من المواقع الأخرى. يمكن أن يكون الصعود على البركان رياضة متطورة، تشمل المخاطر المحتملة السقوط والتعرض للإصابات بسبب الرماد البركاني الخام، أو استنشاق الغازات السامة، أو الإصابة بالحمم المنصهرة المتطايرة. غالباً ما يتم استخدام معدات الحماية، بما في ذلك البدلات والنظارات الواقية، بعد سيرو نيجرو أيضاً بركائناً نشطاً. على الرغم من أنّ آخر ثوران له كان في عام 1999. أما جبل ياسور فهو أكثر نشاطاً وخطورة بكثير، حيث تحدث ثورات بركانية كل يوم. (سيرغي ريبوريدو/ Getty)



# الرياضات ووجهات ترفيه المغامرة الخطرة على رحلاتكم



### ▼ الغوص في الكهوف

هناك شيء، لا يقامر في استكشاف الكهوف المظلمة والغامضة وجذب الغواصين إلى عالم الغوص في الكهوف المثير كل عام. سواء، كنتم ترغبون في الغوص في القلوب الزرقاء أو الفجوات الصخرية أو الكهوف الشاسعة أو الكهوف العميقة في العالم، فهناك شيء، يناسب جميع السياح، البداية من الغوص في القالب الأزرق العظيم في جزر البهاما، إذ تجذب أنظمة الكهوف المذهلة هذه تحت الماء، الغواصين من جميع أنحاء العالم وتوفر مغامرة غوص في المياه الزرقاء اللامعة. القالب الأزرق العظيم هو ثقب طبيعي في قاع المحيط ويصل عمقه إلى أكثر من 60 متراً، ويمكن أيضاً تجربة الغوص في Blue Hole في Gozo أحد أشهر أماكن الغوص في مالطا وهو عبارة عن تكوين صخري طبيعي منحوت بواسطة آلاف السنين من قوة الرياح والأمواج. (جيرى ريدفيورن/ Getty)



### ▲ القفز بالحبال

قد تكون تجربة القفز بالحبال واحدة من أكثر الرياضات شعبية بين المغامرين، يعد موقع نيفيس هايواير في نيوزيلندا واحداً من أشهر الأماكن التي يمكن خلالها القفز على ارتفاع 134 متراً، ويجذب سنوياً ما لا يقل عن 500 ألف زائر، خاصة في فصل الربيع والصفيف. تقع منطقة القفز بالحبال في غابات خضراء، وتعددياً بالقرب من وادي نهر نيفيس. تستغرق عملية القفز ما يقارب من 9 ثوان تقريباً، قبل أن تقوم الحبال بشدك مجدداً إلى الأعلى من ثم القفز مجدداً. كما تجذب أيضاً فنلندا، العديد من الزوار محبي القفز. قامت السلطات بوضع عربة كبيرة مع رافعة تأخذ الزائر على ارتفاع يصل لأكثر من 100 متر، في أقدم المتنزّهات في البلاد، ويمكن الزائر عندها القفز، ومشاهدة التفاصيل الخاصة بالمعاصمة بشكل صغير جداً. (ليو ديبن/ Getty)

## MEDIA

## 122

## شهيذاً

### غزة. العربي الجديد

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، صباح أسس الاثنين: ارتفاع عدد الصحفيين الذين قتلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية حرب إبادتعلى القطاع في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 122 صحافياً- وأضاف أن هذا الارتفاع جاء، بعد «ارتقاء

الصحافيين عصام اللولو، المنيع ومقدم البرامج في تلفزيون فلسطين، ومحمد عبد الفتاح عماللة الصحفي في مؤسسة الرسالة للإعلام، جراء الاستهداف والقصف المتواصل من طائرات الاحتلال على منازل المواطنين الأمنين بمحافظات قطاع غزة». وكان المكتب قد أعلن في 27 يناير/ كانون الثاني الحالي ارتفاع القتلى الصحفيين في

القطاع إلى 120 بمقتل مقدم البرامج في إذاعة صوت الأقصى إياد الرواق بقصف إسرائيلي، بدورها نعت نقابة الصحفيين الفلسطينيين في بيان نشرته عبر حساباتها على موقع التواصل «الزميل الصحفي الكبير عصام اللولو، أحد مؤسسي تلفزيون فلسطين ومن أقدم مقدمي الأخبار والبرامج فيه، الذي ارتقى الليلة مع زوجته وابنة البكر محمد وابنته،

جراء قصف الاحتلال لمنزله في مدينة غزة». ويستهدف الاحتلال الصحفيين الفلسطينيين منذ اليوم الأول للعدوان، فمباشرة بعد عملية طوفان الأقصى، بدأ سقوط شهداء، العمال في الجبال الإعلامي، كما استهدف القصف أيضاً عائلات الصحفيين، ومنازلهم، ومغار معلم، وهو ما جعلهم كل يوم، في مواجهة مباشرة مع الموت.

اخبارات صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، تجميد عرض حلقة من بودكاست ذا ديلي، عن ادعاءات العنف الجنسي الذي قيل إنه حصل يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي في مستوطنات ما يعرف بهغلاف غزة»

# العنف الجنسي في 7 أكتوبر: نيويورك تايمز في مأزق

التصديقة في تقريرها الأصلي الذي نشر في 28 ديسمبر الماضي؛ هذا المأزق تعززه تجربة سابقة للصحيفة مع بودكاست عام 2020 (راجع الكادر).

### نص جديد حول القضية يضغط تحذيرات كبيرة واسئلة مفتوحة

#### التغطية المنحازة

وبينما يتواصل الجدل حول الصيغة الأنسب لبحث حلقة البودكاست، تعيش الصحيفة على وقع انتقادات قاسية

الصحة في تقريرها الأصلي الذي نشر في 28 ديسمبر الماضي؛ هذا المأزق تعززه تجربة سابقة للصحيفة مع بودكاست عام 2020 (راجع الكادر).

كما أشارت الصحيفة إلى الشباب الإسرائيليين على أنهم أطفال، بينما أشارت إلى الأطفال الفلسطينيين على أنهم «تحت سن 18 عاماً»، وظهر هذا التجاهل للأطفال الفلسطينيين بوضوح خلال المفاوضات حول تبادل الأسرى، إذ أشارت «نيويورك تايمز» في إحدى المقالات إلى تبادل «النساء والأطفال الإسرائيليين» بـ«النساء والفتى الفلسطينيين». ولورد التحليل أن المقالة الفلسطينية قد أشعر إليهم في المقالة نفسها باسم «الأطفال»، ولكنه كان في سياق تلخيص النتائج التي توصلت إليها مجموعات حقوق الإنسان.

#### الضغوط من «كاميرا»

منذ سنوات تلعب منظمة «كاميرا» وهي واحدة من جماعات الضغط المناصرة للاحتلال، دوراً بارزاً في توجيه التغطية الإعلامية لصالح إسرائيل ومنذ إنشائها عام 1982، نجحت «كاميرا» في الضغط من أجل إجراء مئات الصحاحات في وسائل الإعلام الكبرى، سعياً إلى توضيح الخط المؤيد لإسرائيل في التقارير الإخبارية والافتتاحيات، كما شوهدت سبعة صحفيين الذين لا تتفق مع عملهم (أخزم صحافيون في الخدمة العربية في «بي بي سي»)، وإطلقت حملات مقاطعة ضد المؤسسات الإخبارية التي تتخذ منها لا تستجيب بما يكفي لطوائها، في الأشهر القليلة الماضية، فرضت المجموعة تعبيرين على الأقل في «نيويورك تايمز»، فتوقفت الصحيفة الأميركية عن استخدام تعبير «الإحتلال» عند الإشارة إلى الجيش الإسرائيلي في الأراضي المحتلة عام 1967. وفي 10 نوفمبر الماضي، أجرت تصحيحاً لجملة وأردت أشارت إلى أن «عدد الضحايا المدنيين في غزة قد يكون أعلى من المعلن عنه».

تأثير «كاميرا» على الصحافة، واضح حتى في اللغة التي تستخدمها الصحيفة في وصف المساة الإنسانية في غزة. إذ غالباً ما تستخدم لغة عاطفية عند الحديث عن يوم 7 أكتوبر، والقحلى الإسرائيليّين الذين سقطوا، بينما تتفادى استخدام نفس اللغة العاطفية لوصف الكارثة الإنسانية في القطاع وهو ما يبدو «طبيعياً» إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن والد جو كان مدير التحرير التنفيذي في الصحيفة. كان عضوًا لسنوات طويلة في مجلس إدارة «كاميرا»، وبالتالي فإن تأثر كان جماعة الضغط، وموقعها، يعكس بشكل واضح خلال التغطية الحالية لحرب الإسادة، ويجعل إمكانية بت حلقة من بودكاست ذا ديلي، مع بعد تفدي لإتهامات العنف الجنسي، أمراً مستبعداً.

## بودكاست الخلافة

عام 2018، بثّت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية بودكاست مؤلفاً من 10 حلقات بعنوان «الخلافة»، عرض شهادات وبيومات مقاتلين سابقين في تنظيم «داعش». وكانت الشهادة الأبرز للمقاتل الكندي من أصول باكستانية أبو حذيفة الكندي الذي روى في

البرنامج تفاصيل الجرائم التي ارتكبتها، وإعدامه بعد كبير من الأشخاص أثناء وجوده في سورية إلى جانب التنظيم الإرهابي. ويعد نشر البودكاست فإن جازئين سبب المادة الصحافية المتميّزة التي قدّمها. في 18 ديسمبر 2020 انهار كل هذا النجاح، بعدما كشفت الصحيفة الأميركية أنّ شهادة أبو حذيفة الكندي، واسمه الحقيقي شهرزاد شومري، كانت خيالية، ولا تمت للواقع بصلة. فأعدت جائزة «بيبودي» المرموقة التي حصل عليها البرنامج المسموع، فيما قال «نادي الصحافة في الخارج» إنه سحب جائزة لويل توماس

رية أو شكوكا حول تورفته.

# منوعات



امام مظهر، «نيويورك تايمز» (تابك ستيلجاو/ Getty)



## إدارة شعبيّيات حاقدة

# انكشاف العالم

لا يُبشّر العالم بخير إذا كانت النخبة مهذّدة من رجال المال والأعمال الذين يعالجون الإزمات على نحو مكارئي، لا يتفهّمونها، بل يقمعونها، مثلما اعتاد أمثالهم من السياسيّين عدم إطفاء الحروب بل صبّ الزيت على النار

### فؤاد حداد

إنّاح الحدث الحاليّ في غزّة إنزاحة الغطاء عن العالم، بعد الطرّن أنّنا نعيش في عالم مستقرّ، رغم انقساماته وأراضه من فقر وجوع وتبذير، وحروبته تلك التي لا تتوقّف حتى تبدأ، إلى أن تجد حلاً بالفاوضات، أو تهدأ وتُنفذ ليُعاد فتحها في وقت قادم، بينما تُجذّب أطراف المتحاربة قواها، اتّسمت على هذه السبائكة في الحرب الباردة وما بعدها، بأنّها حروب بالوكالة بين تصالغ القوى الكبرى، أو اغتداء على بلدان لديها ثروات، تاخذ شكل صراع بين الظلم والاستعداد، وإن كان يعرف أنها الخبير والظلمة المسبطرة، صراعاً بين الخير والشر، طبعاً باعتبار الدول الكبرى أنّها الخير بينما الشعوب التي تدافع عن نفسها توصف بالشر. ودائماً قوّة الإعلام، واللوبيات والسياسات المتوارثة عن الزمن الاستعماريّ تُخرّس مطامع الدول على أنّها طموحات نحو إنسانيّة أرقى... لم يغد هذا مقدماً العالم إنكشاف.

بمناسبة غزّة، يمكن القول من دون إبداء شيء من الحرص، إنّنا لم نشهد هذا الغدر الهائل من الأكاذيب منذ ظهور الإنسان الناطق، وكان هذا الإنسان لم يتعلّم النطق إلّا ليكذب، مثلما لم تعلم العودة إلى الماضي

لنت نفهم مواقف الغرب الداعمة للإبادة الصهيونيّة في غزّة والمتشدّدة ازاء المعتاطين مع القضية الفلسطينيّة أأ بالوجود إلى ماضي الاستعمار، بل كلّ دولة استعماريةٍ محاربتها؛ اللغات والإنكليز والفرنسيون والهولنديّون والبيجيتون وغيرهم، كلّ منهم حزب حظوظه في الاستعمار، وإر تكب من الفضل لا ما لا يُصوّر، ونظروا إلى السكّات المحتايّين على أهم عصر لا نبيّة له، والادفّ على أنهم «يلساو بلرنا».



### قصة



مُسيرة صهيونيّة تحلّف في مساء غزّة. 17 كانون الثاني، يناير 2024 (Getty)



مُنظّمون يحملون لوحة لحظظة، ويطالبون بوقف هجوير إبّاطاف النار. مدريد. 27 كانون الثاني، يناير 2024 (Getty)

ولا توجي قدراتهم المستهلّكة إلّا بجمارك السبجاريّهات المرعّة سواء في فلسطين أو غيرها، كما أنّ الطبقة السياسيّة الأميركيّة لا تُرجعي منها تحسّول، فقد ظهّرت في حرب غزّة، بلا أخلاق ولا تُعني بالضمير، تُشترى بأموال الإبياب، عدائيّة زُرع القضيّي أنا بريطانيا، فأُنيّتت بحكومة محافظيّة تضخّ ثلّة فاعلة من أبناء المهاجرين الفلسطينيّين، ولا تشعر بغذاب الضمير.

هذا الرهط من الحكومات مرشّح لصناعة نظام عالمي جديد، في حين لا يصلحون إلا لإدارة شعبيّيات حاقدة، بالنواطؤ مع رجال فضائضهم تزكّم الأنوف، من تجارة الأسلحة إلى إدارة شبكات مخدرات، وجزر دعارة أطفال. إنّ نظاماً عالمياً جديداً يحتاج إلى نوعيّة مختلفة من القيادات، على الأقلّ لديها إحساس بالعدالة. (روائي من سورية)

## اطلعة

# أهلنا الضحايا

إنّ الخيال وكل ما اوتي الإنسان من كليات عقليّة وحسيّة غير موهّلة للتعاكف مع وضع كهذا، حيث يتعرّض مجتمعه وشعبه للإبادة بأبشع الطرق، بينما تنظر البشريّة، إفا تواطواً أو عجزاً أو تجاهلاً

### عاطف الشمار

لا استطيع أنّ أرى مشهد الضحايا من النساء والأطفال والشيوخ والشباب، وأهل فلسطين وهم يقتلون هكذا، وهم يهربون من حمم الصواريخ، وهم يتخفّون في طابور للحصول على الخبز أو بعض من الطعام لكي يوفقوا مهلكة الجوع والعطش التي تتخّر أجسادهم، وتسرق الضوء من عيونهم. إنّ الخيال وكل ما اوتي الإنسان من كليات عقليّة وحسيّة غير موهّلة للتعامل مع وضع كهذا، حيث يتعرض مجتمع وشعبه لإبادة بأبشع الطرق بينما تنظر البشريّة، إفا تواطواً أو عجزاً أو تجاهلاً.

لا يملك الإنسان ما يؤهله لتحفل هكذا حال، والشعب الفلسطيني خصوصاً شعبت مظلوم، شقّ الأرض والسماء إحلاماً ليتعلم ويبنى، ويصبح مجتمعا من أرقى المجتمعات تحملياً وأخلاقاً وروحيّة وإنسانيّة، بينما تُعذّب وتُسوّه صورته من أهنج الأعداء في تاريخ البشريّة ومن داعمه عطسة وإجراما واستباحة لمعاد وحياة الآخرين.

ويرتغش جسدي وترتغش كلماتي ويرتغش أفقي أخرج من مكتبي بحثاً عن ملاء ما، باحثاً عن بشرة لتفهم أنّ هذا الإجراء الصهيوني الذي يتفاطر هذا أحبابنا في غزّة هو إجراء بغبض ودنيء إلى أسفل الدرجات. شيء ما في القلب يلفظ، بوّد لو تستنطق البشريّة، والغربية الرسمية على وجه الخصوص، عن عجبونها وتراستها وبربريتها.

كل ما في الروح يتالم بتقاطر القتل والموت على أبناء وبنات شعبنا، هؤلاء ذرر البشريّة كما أفرهم والغثّ وجوههم، وهم يحاولون النوم في مراكز إيواء للاجئين تفقر إلى أدنى مقومات الحياة يتعلّقون بالحياة لأبهم أهل لها، لأنّها تلتقي بهم، ولأنّها حق لا يمكن لأحد أن يسلبهم إياه مهما كانت الذرائع، والقتلة من الغزاة المحتلّين ليست عندهم ذريعة واحدة تُعذّب بها ليكونوا مضاضي دماء ومجرمين ولهذه البشريّة معاني التضحية والصبر والمعنى أن تكون في هذه الحياة.

إنّ عجز اللغة وفجعها اصام ما هي يحدث في غزّة عجزّ تصدّع من فقهه السبيل، والمنتخب على هذه الجباله الانسانيّة، تلك التي تغض الطرف عن الموت في غزّة والضفة الغربية، وعن إجرامية كيان الاحتلال الملطقة والمبتكرة إلى أبعد مدى.

صور الضحايا تتراكم على قلوبنا، هؤلاء الذنين وجوههم وجوهنا،

### فعلانيات

عند منتصف نهار اليوم، يستضيف «المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات» في الدوحة الباحث الفرنسي جان- بيير فيليو في ندوة بعنوان **من سورية إلى غزّة مرورا بواوكرانيا**. يقّدّم اساذ دراسات الشرف الاوسط في «معهد العلوم السياسية» بباريس قراءة جيوسياسية لواقع المنطقة على ضوء الحرب في اوكرانيا.

تحضّن «مكتبة قطر الوطنية» في الدوحة، ابتداءً من الخامسة والنصف من مساء السبت، 10 شباط/ فبراير المقبل، سلسلة محاضرات بعنوان **المهاجرون العرب الحضارم في اندونيسيا: تاريخ غني ومعقّد**، يقّدّمها كلّ من الباحثين والاكاديميّين، **إنجسنيج هو**، و**فاريش نور**، و**فاطمة حسيب**، ويديرها **احمد إبراهيم ابو شولة**. تليّع المحاضرات بنودة نقاليّة تجمع المُحاضريّن.

يُنظّم «مركز الدراسات العربيّة المُعاصرة» التابع ل«جامعة جورجتاون» الاميريكية لقاء افتراضيّ، عند السادسة من مساء 15 الشهر المُقبل، مع **نورا عريفات**؛ الاساذة المساعدة في برامج العدالة الجنائية في «جامعة روتجرز»، للحديث عن **حدود وامكانيات القانون الدولي في تحقيق المُحاسبة بغزّة**.

بين 14 و24 شباط/ فبراير المُقبل، تنتظم الدورة الرابعة من «معرض المرافح الدولي للكتاب» على ارض «معرض بغداد الدولي». تحفل هذه الدورة لسنا **صارت نُسقت فلسطينيّة**، كما تُخصّص سلسلة ندوات ولقاءات ضمن البرنامج الثقافيّ نُضيء جوانب من الادب الفلسطينيّ وايرز اعلامه وتاريخ القضية الفلسطينيّة.



ولا يشبه الغهر المغروض عليها قهر احد، تصعد امامنا، وتنتظر خلاصا ما، ولا خلاص هناك، ولا خلاص هناك، ولا معنى ولا طريق خارج القنطة، وخارج العذاب والمعاناة. «رتنا افرغ علينا صبرا»، تُتمتّع بها، ومجتمعناهم فلا يرون فيك خيراً، ولا معنى. بينما أنت دائماً تعجّب بالخبر، ببراءة الأطفال، ببركة البحر التي تتلالا في وجوه اهلك.

ولم أنّ في حياتي حلاوة ونقاوة وجمالا اصفى ممّا رأيت فيك يا غزّة، يا حبيبتني حتى آخر ذرات الكون، حتى آخر صرخة فيه. إنّ البراءة بكل اطرافها ومعانيها تتحلّي في هذه المدينة التي يُقتل أهلها وتُلقّق الأصوات جميعاً في وجهها. هي وحدها عند آخر ما في المعنى من صفّة تغاوم، وتتعذب، وتموت وتصرخ في وجه العالم المتسوّء أخلاقياً وجمالياً. (كاتب واكاديمي فلسطيني مقيم في لندن)

**النص الكامل على الموقع الإلكتروني**



صور لصحافيّين غزّة المصاد في مسيرة مُنذرة للإبادة الصهيونيّة. جوهانسبرغ. 28 كانون الثاني، يناير 2024 (Getty)

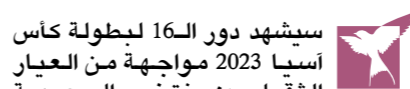


## كأس آسيا

## في ربيع آسيا

## قمة السعودية وكوريا الجنوبية

يشهد دور الـ16 لبطولة كأس آسيا 2023، اليوم، مواجهةً من الصبار الثقيل بين منتخبي السعودية وكوريا الجنوبية، وهما من بين أقوى المرشحين للذهاب بعيداً في البطولة الآسيوية



سيشهد دور الـ16 لبطولة كأس آسيا 2023 مواجهةً من الصبار الثقيل بين منتخبي السعودية وكوريا الجنوبية والذين يعتبران من بين أقوى المرشحين للذهاب بعيداً في البطولة الآسيوية، ولما لا إلى المباراة النهائية يوم 10 فبراير/ شباط القادم على ملعب «الوسيل». وتاهل منتخب السعودية بعد أن تصدر مجموعته السادسة في دور المجموعات برصيد 7 نقاط من فوزين على كل من عُمان وقرغيزستان وتعادل الجنوبية إلى هذا الدور بعد حلوله وصيفاً في مجموعته الخامسة برصيد 5 نقاط من فوز وتعادلين وقبل المواجهة المرتقبة، تبرز إلى الواجهة المواجهات التاريخية التي جمعت المنتخبين في بطولة كأس آسيا والتي جعلت السعودية بمثابة كابوس لكوريا الجنوبية. المواجهة بين المنتخبين دائماً ما تكون تنافسية إلى أبعد حدود نظراً للإحصاءات التي سجلها التاريخ، ففي 19 مباراة جمعت المنتخبين في جميع اللقاءات الودية والرسمية، تفوق منتخب السعودية في 6 مباريات مقابل 7 حالات فوز لكوريا، وساد التعادل في 6 مباريات، إلا أن التفوق يكاسح كان للسعودية في تاريخ مباريات المنتخبين في كأس آسيا. أول مواجهة جمعت المنتخبين في كأس آسيا، عام 1984، انتهت بتعادل (1 - 1) في دور المجموعات، وكان هذا التعادل من بين الأسباب التي أقصت كوريا من الدور



منتخب أوزبكستان مرشح للذهاب بعيداً في البطولة (أحمد نوركفيشال/Getty)

## السعودية تفوقت على كوريا بتاريخ المباريات في كأس آسيا

الأول، في وقت واصلت السعودية مشاورها وتوجت باللقب آنذاك، وفي نسخة كأس آسيا عام 1988، وصل المنتخبان السعودي والكوري إلى المباراة النهائية، وحيداً وتفوق «الأخضر» بركلات الترجيح (4 - 3)



منتخب السعودية أحد المرشحين لحرار اللقب (جوسيب كاساني/فرانس برس)

بعد نهاية الوقت الأصلي بالتعادل من دون أهداف، لتحرم السعودية كوريا من لقب بطولة كأس آسيا آنذاك، أما المواجهة الثالثة فكانت في نسخة كأس آسيا 2000 في لبنان، وحيدتها تفوق المنتخب السعودي في الدور نصف النهائي على كوريا (2 - 1)، وحرم الكوريون من حوض المباراة النهائية ضد اليابان، مع الإشارة إلى أن «الأخضر» خسّر النهائي بعد ذلك أمام اليابان بهدف نظيف. وفي نسخة عام 2007، أكدت السعودية مجدداً تفوقها الواضح على كوريا في البطولة الآسيوية، إذ شغلت كوريا للمرة الرابعة توالياً في



كوريا الجنوبية تملك في صفيها نجومها كيرا (ماتثيوس هارز/Getty)

كوريا الجنوبية تملك في صفيها نجومها كيرا (ماتثيوس هارز/Getty) عليه إذا أردت إحراز اللقب، هذه هي الحقيقة»، وأكد كليمنسان أن هدف فريقه الوصول إلى النهائي، وأردف: «نحن نحترم كل المنتخبات المشاركة». بدوره، قال ماتشيني الذي قاد إيطاليا إلى إحراز كأس أوروبا صيف 2021: «إذا أردنا الفوز باللقب، فلا بد من الفوز على كل الفرق القوية، وترتكز الآن على المواجهة الأولى أمام كوريا الجنوبية، إنه فريق ممتاز ومعظم اللاعبين يحترفون في أكبر الدوريات في العالم». وأكد ماتشيني أن هدفه هو «الوصول إلى نهائي كأس آسيا» مشيراً إلى أن تصريحاته السابقة بشأن عدم

ترشح الأخضر للمنافسة على اللقب «فهمت بشكل خاطئ». وأضاف: «نحن هنا من أجل الوصول إلى النهائي وجميع مبارياتنا صعبة وليست هناك مباراة سهلة. لم أقل إن المنتخب السعودي ليس مرشحاً وليست لديه فرصة بالفوز بل قلت إن هناك منتخبات أعلى تصنيفاً وجرى تداول ما قلت بشكل خاطئ». ويواصل الأخضر تجاوز عقبة الدور ربع النهائي بعد فشله في الوصول إلى ربع النهائي، حيث خسّر أمام منتخب اليابان بهدف نظيف في النسخة السابقة. وما زال الجمهور السعودي ينتظر تائق سالم

## استاد آسيا

## علي مبخوت... غياب مؤثر عن الإمارات

## الدوحة. العربي الجديد

الفارق بل البناء عليهم مع المجموعة الشبابية الصاعدة، وهذا ما يمكن رؤيته في منتخب الأرجنتين بطل العالم مع ليونيل ميسي، والبرتغال مع كريستيانو رونالدو، ونالت العالم منتخباً كرواتيا مع لوكا مودريتش. كما تحدر الإشارة إلى أن علي مبخوت يعتبر اللاعب الأهم في نادي الجزيرة الذي يلعب لصالحه. لتأجج مساهمته بالأهداف في الدوري الإماراتي بحكم تسجيله 8 أهداف وصناعته له. وكانت جماهير منتخب الإمارات قد طالبت بعد نهاية المباراة في محط الملعب المدرب بشرح أسباب عدم إشراك المهاجم الهدف علي مبخوت، ولماذا لم يلعب هذا المهاجم رغم قيمته الفنية مع المنتخب منذ سنوات طويلة. وبدت واضحة معاناة منتخب الإمارات على أرض الملعب وبشكل خاص في خط الهجوم، إذ أن المنتخب فشل في ترجمة الكثير من الفرص التي صنعها في أول 4 مباريات لعبها في بطولة كأس آسيا، وحتى تأهلها إلى الدور الثاني كان بسبق الأتس من مجموعته برصيد 4 نقاط من المركز الثاني، ولو سجلت فلسطين هدفاً إضافياً في الجولة الأخيرة من دور المجموعات، لكانت الإمارات تأهلت من المركز الثالث بدل الوصافة. وبدأ واضحا منذ بداية رحلة الإمارات في كأس آسيا، أن المنتخب غير جاهز لتقديم مستوى مقنع على أرض الملعب، فإمام هونغ كونغ في أول مباراة فاز بصعوبة (3 - 1)، وإمام فلسطين في المباراة الثانية كان يخسر بنتيجة كبيرة جداً ولكنه تعادل (1 - 1). وإمام إيران خسّر (2 - 1) بمستوى باهت جداً، وإمام طاجكستان، تفوق عليه المنافس كثيراً.



استغرب الجميع عدم مشاركة علي مبخوت في مباراة (Getty)

## من قطر اليوم

## طاجكستان تعيش الحلم الكبير

## الدوحة. العربي الجديد

دي جانيرو 2016)، هؤلاء كانوا العلامة الفارقة الوحيدة، في بلد تعتبر فيه رياضة الفوتسبجيري، وهي نوع من المصارعة التقليدية التي تجمع آلاف الأشخاص في القدم التي تحظى بشعبية كبيرة رغم ضعف المستوى في ما مضى.

قد يصعب الوضع بعد فترة مختلفاً أكثر في طاجكستان التي تعيش حالياً لحظة المحد الإبرز، فبعد الحديث عن الإنجاز بالتأهل



طاجكستان خطفت الأضواء بالتأهل على حساب الإمارات (كريم جعفر/فرانس برس)

لكأس آسيا 2023 في قطر للمرة الأولى في تاريخها، كانت محور الجميع حين تجاوزت دور المجموعات بعد الفوز على لبنان في المباراة المصرية، لكن الصدمة كانت بتخليد اسمها بأحرف من ذهب، الإحد، حين أنهت حلم الإمارات بخبرتها الكبيرة في كأس آسيا، بقيادة الحارس خالد عيسى الذي كان قبل سنوات يخوض إنهاء المدرب الكرواتي بيتر سيغرت ربع النهائي، حيث صنعني كرة القدم الأقوية هناك في النيلاد، خلال فترة ويا كورونيا، حدث طاجكستان حذو بيلاروسيا ونيكاراغوا وبوروندي وواصلت لعب الدوري بعيداً عن كوفيد-19، فيما كانت كرة القدم هناك يمكن الحديث عنها بحكم أن المنتخب تاهل إلى مونديال تحت

17 عاماً في 2007 وكذلك في 2019. أما الفريق الأول فهو يحتل المرتبة الـ106 في تصنيف فيفا، ولم يكن قد حقق إنجازاً، فالمنتخب الملقب بـ«توتشهو» أي «التيجان» عاش فرحة خيالية في كأس آسيا، ومعه نشر السعادة في بلد يقطنه 9,75 ملايين شخص. ما يثبت كلمات الفخر بالإنجاز في اللعب بأسيا كانت عبارة المدرب بيتر سيغرت الذي قال: «تمكثت من التحدث مع بواخيم لوف (مدرب ألمانيا السابق) وأخبرته كم هي رائعة هذه البطولة، التاهل لكأس آسيا كان حلماً والآن يستمر الحلم، شعب طاجكستان مقاتل وسيفاتل حتى النهاية». وذكر تقرير لصحيفة «ماركا» السبت حول طاجكستان عن العمل الجبار الذي قام به الاتحاد المحلي للعبة على كافة المستويات من الشباب والسيدات والرجال وكرة الصالات، حتى إن جيباني إنفانتينو رئيس فيفا أشاد برستم إيمومالي رئيس الاتحاد الطاجكي. في طاجكستان يعيش الناس بيورو واحد ونصف تقريباً في اليوم، وهي تعتبر أقل دولة في آسيا الوسطى، حيث يعيش 20% من السكان على 1,15 يورو في اليوم ويبلغ معدل البطالة 40%، لكن الفرحة كانت من دون شك جنونية في الشوارع.

كان الحارس الطاجكي رستم باتيموف، أحد



منتخب طاجكستان يشارك لأول مرة بكأس آسيا (Getty)

الترجيح من زملائي، وهذه لحظات مهمة في تاريخ الكرة الطاجكية». وقال أيضاً: «نجحت في التصدي لركلة الترجيح من خلال إحساس بالقلب وليس بالبنظر، حالياً أنا أركز على البطولة الآسيوية، ربما يكون التفكير في موضوع الإحتراف في دوري مهم بعد هذه المسابقة». من جانبه، قال بيتر سيغرت في المؤتمر الصحافي بعد المباراة: «ما قدمناه في البطولة الآسيوية حتى الآن يدعو للفخر، لكن حلمي مواصلة المشوار والتاهل إلى المرحلة المقبلة من المنافسات. منتخبنا

الإصابات قدم مباراة رائعة، ولعب بشكل جيد، ولكن فريقنا واللاعبين قدموا مباراة قوية، وظهروا بروح قتالية وشخصية في الملعب، خاصة بروح قتالية هدف قاتل في الوقت الضائع. منتخب طاجكستان بات الحصان الأسود في البطولة بالتنافس الذي حققها وهو يسعى لواصلته المزيد. بدوره، اعرب فاهادات هانونوف، الفائز بجائزة أفضل لاعب في المباراة، عن سعادته بتأهل منتخب بلاده إلى الدور ربع النهائي في أول مشاركة له في البطولة القارية، وكذلك سعادته بتسجيل هدف بلاده في المباراة

أهم أفريقيا

ستاد  
الكان

# المغرب في مواجهة قوية

يُسدل الستار اليوم على مواجهات الدور ثمن النهائي لكأس أمم أفريقيا المقامة حالياً في ساحل العاج، حيث يواجه منتخب المغرب نظيره منتخب جنوب أفريقيا من أجل التأهل لربع النهائي

القاهرة، محمد طايب

يدخل منتخب المغرب، المرشح الأوفر حظاً لحصد اللقب بوصفه رابع مونديال كأس العالم 2022 في قطر، المباراة أمام جنوب أفريقيا، وهو يسعى لمواصلة انتصاراته، وتحقيق الفوز الثالث في البطولة وعبور عقبة «الأولاد» في رحلة حلم اللقب الثاني. ويسعى منتخب «السود الأطلس» إلى مواصلة عروضه القوية، خاصة بعدما استعاد خدمات وُلد الركراكي المدير الفني بعد نهاية إيفائه، وعودته لقيادة الفريق من مقاعد البدلاء في موقعة «الأولاد». وتمثل المباراة التحدي الحقيقي الأصعب في رحلة المنتخب المغربي خلال البطولة حتى الآن لمواجهة منتخب مميز يضم لاعبين أصحاب خبرات، بخلاف مدرب كبير، هو هوغو بروس الذي توج بطلا له «الكان» في عام 2017 برفقة منتخب الكاميرون. وصعد المنتخب المغربي إلى الدور ثمن النهائي بعدما تصدر المجموعة السادسة برصيد 7 نقاط من تحقيق الفوز مرتين والتعادل مرة، ليصبح المنتخب العربي الوحيد بين الخماسي المشاركون في البطولة الذي يحصد صدارة جدول ترتيب مجموعته.

في المقابل، صعد منتخب جنوب أفريقيا بدوره إلى الدور ثمن النهائي، بعدما حسم وصافة المجموعة الخامسة برصيد 4 نقاط من الفوز في مباراة والتعادل في أخرى والخسارة مرة واحدة. وعاش المنتخب المغربي أجواء عسيرة في الأيام التي سبقت المباراة، بسبب الإصابات التي لاحقت لاعبين مؤثرين في التشكيلة الخضوعوا لعلاج مكثف، مثل حكيم زياتن وكذلك العقل والفكر ونجم الوسط الأول، وكذلك رومان سايس القائد وصخرة الدفاع، وكلاهما من الأوراق الراحبة التي يعول عليها المدرب ويعتمد منتخب المغرب على مجموعة من العناصر المميزة، مثل ياسين بونو حارس الرمي، ونايف أكرد، وأشرف حكيمي، ومحمد الشبيبي ثلاثي الدفاع، وعز الدين واناحي، وسليم املاح، وسفيان أمرباط ثاني الوسط، إلى جانب المهاجم



الركراكي، سفيان بومدين (أرشيف/الجزيرة)

## بوركينافاسو تواجه منتخب مالي في اختبار ملئ وحماسي

الخطير يوسف النصيري، الذي يسعى لاستعادة حساسية التهديد، والوصول إلى عرش الهدافين المغاربة في بطولة كأس أمم أفريقيا.

ويعول وُلد الركراكي في مبارياته الكبرى على طريقة (3-4-3)، ويمنح لاعبي الوسط انواراً دفاعية عميقة، واللعب بشكل متوازن مع الاعتماد على حلول الهجوم لدى حكيم زياتن ويوسف النصيري وسفيان بونال، بخلاف سلاح الكرات العرضية والكرات



المغرب المرشح الأول للتتويج آسيا (جيتي/كوكو)

مع لاعبيه بشكل تكتيكي مناسب، سنحاول مواصلة أسلوبنا الذي جرى استخدامه في آخر مباراتين لنا في الدور الأول، ونواصل المشوار بنجاح»

كما تقام مباراة أخرى في إطار الدور ثمن النهائي بين منتخبين يتحضان عن حلم التواجد بين الأربعة الكبار في النسخة، واستعادة تكريرات أجيال سابقة، حينما يلتقي منتخب مالي وبوركينا فاسو في مواجهة صعبة.

وصعدت مالي بعدما حسمت قبة المجموعة الخامسة برصيد 5 نقاط من الفوز في مباراة واحدة خلال البطولة، والتعادل مرتين، وسجلت خلالها 3 أهداف وتاهلت بوركينا فاسو بعدما نالت وصافة المجموعة الراحبة برصيد 4 نقاط من الفوز مرة والتعادل مرة والخسارة مرة، واحترزت في مبارياتها الثلاث بالدور الأول 3 أهداف.

بشكل كامل في المحاضرات الفنية، واتمنى استغلال الفرص التي تلوح لنا بشكل جيد في المرعى»، وشدد الركراكي على صعوبة مباريات البطولة في ظل المفاجآت الكبرى التي شهدتها المنافسات في الدور الأول وتحسبه مع لاعبيه بشكل جيد للأجواء داخل «الكان» حالياً.

ويوصف هوغو بروس مدرب جنوب أفريقيا، لقاء المغرب بالصعب في رحلة «الأولاد» في سياق كأس أمم أفريقيا، بقوله: «المغرب فريق مميز وكبير، ويضم لاعبين محترفين من أكبر الأندية الأوروبية، واكتسبوا خبرات هائلة من خلال الأداء القوي في كأس العالم الأخيرة، نعلم أن المواجهة صعبة ولن يكون فيها الفوز سهلاً، وسنقاتل في أرض الملعب، جيد» وأضاف هوغو بروس «درسا المغرب بصورة كاملة، وتدريبنا على كيفية التعامل

الأول وورقته الراحبة، بالإضافة إلى بيرسي تاو الجناح الأيمن المخضرم ونجم الأهلي المصري، والذي اختير كأفضل لاعب داخل المنافس الجنوب أفريقي، على أمل حرمانه من بناء الهجمات في الوسط بشكل مبكر.

كما يعتقد المدير الفني على أملاك عناصر مثل تعديل طريقة اللعب وزيادة القوة الهجومية والتهديفية له في النصف الثاني، وحصد الاحتساظ المطلوب على حساب جنوب أفريقيا، والعبور إلى الدور ربع النهائي. ويستفيد المنتخب المغربي من إقامة المباراة في المساء بعد تآثره بحرارة الطقس، صباحاً.

ولن تكون مهمة المغرب سهلة في ظل قوة الهجوم الجنوب أفريقي، حيث يملك هوغو بروس المدير الفني تجمين كييرين في الخط الأمامي، هما تيمبا زواني هدف صن داونز

الثابتة في ظل تمركز لاعبيه في التسجيل من خلالها، مثل أشرف حكيمي ورومان سايس، إلى جانب تنفيذ الضغوط المرتفع على المنافس الجنوب أفريقي، على أمل حرمانه من بناء الهجمات في الوسط بشكل مبكر.

كما يعتقد المدير الفني على أملاك عناصر مثل تعديل طريقة اللعب وزيادة القوة الهجومية والتهديفية له في النصف الثاني، وحصد الاحتساظ المطلوب على حساب جنوب أفريقيا، والعبور إلى الدور ربع النهائي. ويستفيد المنتخب المغربي من إقامة المباراة في المساء بعد تآثره بحرارة الطقس، صباحاً.

ولن تكون مهمة المغرب سهلة في ظل قوة الهجوم الجنوب أفريقي، حيث يملك هوغو بروس المدير الفني تجمين كييرين في الخط الأمامي، هما تيمبا زواني هدف صن داونز

## هاما أفريقيا

## مصر تودع كأس أمم أفريقيا والكونغو الديمقراطية وغينيا تتهللان



خركت مصر من دور الـ 16 بركلات الترجيح آسيا كاهنو/فرانس برس

وَدع منتخب مصر منافسات بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المغامة حالياً في ساحل العاج، بعدما خسر أمام منتخب الكونغو الديمقراطية بركلات الترجيح 7-8، عقب نهاية الوقتين الأصلي والإضافي للمواجهة بالتعادل الإيجابي بهدف لثلاثة في دور الـ 16 بالمسابقة القارية.

وتقدم منتخب الكونغو الديمقراطية بنتيجة اللقاء، عبر نجمة ميشال إيبيل، الذي استغل غياب الرقابة المفروضة عليه من لاعبي منتخب مصر في الدقيقة الـ 37 من عمر الشوط الأول، لكن النجم مصطفى محمد استطاع العودة مرة أخرى، بعدما خطف هدف التعادل في الدقيقة الـ 45، عبر ركلة جازء حصل عليها «الفرانقة».

وشهد الوقت الإضافي، رفع الحكم البطاقة الصفراء الثانية في وجه محمد حمدي، ليخرج من المواجهة، بالبطاقة الحمراء في الدقيقة السابعة من الشوط الإضافي الأول، ما جعل منتخب مصر يلعب بعشرة لاعبين فقط، المتخطين بعدها إلى ركلات الترجيح، التي اهتمت لمنتخب الكونغو الديمقراطية، الذي ضمن التأهل إلى ربع نهائي المسابقة القارية، بعدما حسم النتيجة لصالحه 7-8، فيما ودّع منتخب مصر البطولة من دور الـ 16 بباربعة تعادلات من بون أي فوز.

ويستعد منتخب الكونغو الديمقراطية لمواجهة منتخب غينيا، الذي استطاع الوصول إلى ربع نهائي البطولة، بعدما خطف انتصاراً صعباً على خصمه منتخب غينيا الاستوائية بهدف مقابل لشيء.

ويدين منتخب غينيا إلى نجمة محمد بابو (25 عاماً)، الذي سجل هدف الانتصار القاتل في الوقت بدل الضائع، بعدما وضع الكرة برأسية متقنة في شبك حارس غينيا الاستوائية، الذي عجز عن التصدي لها.

وسيحوض منتخب غينيا المواجهة أمام الكونغو الديمقراطية، ضمن منافسات ربع نهائي البطولة في الثاني من فبراير/ شباط المقبل، على ملعب «الحسن وأتارا» في العاصمة العاجية أبيدجان.

(العربي الجديد)

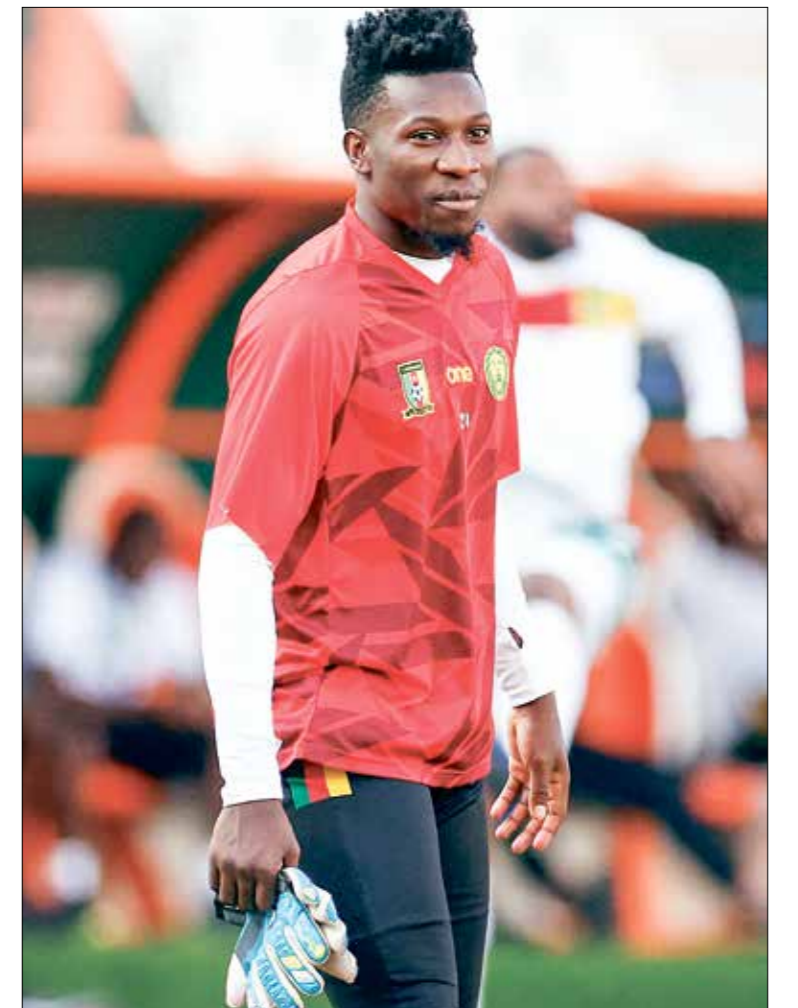
## الخير من أفريقيا

### غانا تضع شروطاً لهدربها الجديد

شرع الاتحاد الغاني لكرة القدم في البحث عن خليفة للمدير الفني المغال، كريس هوتون، عقب الغشغل في كأس أمم أفريقيا التي ستضفيها ساحل العاج، حيث وضع بعض الشروط الرئيسية قبل اختيار الاسم الجديد، ومن بينها ما هو غريب للغاية، ونشرت صحيفة «كواسي» الغانية، تقريراً عرضت فيه الشروط التي يضعها اتحاد الكرة قبل ضم المدير الجديد، ولعل أغربها هو أن يطلب المدير الفني أفضل شهادة تدريبية في العالم، أو بمعنى آخر أن يكون أفضل مدرب في العالم. كما اشترط الاتحاد أن يملك المدير الجديد 15 عاماً من الخبرة في مجال التدريب، وهذا ما يقضي المديرين صفار السن من سياق الظفر فرصة تدريب «البلال ستارز»، بل هي خبرة لا يمتلكها حتى المدربين العالويين مثل الإسباني بيد غوارديولا الذي يقضي عامه الخامس عشر هذا الموسم، وإلى جانب هذه الشروط، أكد الاتحاد الغاني على ضرورة أن يكون المدير الفني الجديد قد درب منتخباً أو فريقاً عالمياً، إذ تبدو الطموحات عالية لدى مسؤولي المنتخب الأفريقي، ومسواة مع ذلك، على المدرب الجديد أن يهتم بتطوير الفئات السنية وينجح أيضاً في قيادة المنتخب الأول إلى تحقيق الألقاب. ومن الضروري أن يمتلك المدرب الجديد فلسفة مشابهة لفلسفة المنتخب الغاني، ويوافق على جميع الأهداف الموضوعه أمامه، وعليه أيضاً

## من أرض ساحل العاج

## مشاركة فاشلة للحارس أونانا



أونانا شارك في لقاء واحد فقط (كيترز تريبولارد / جيتي)

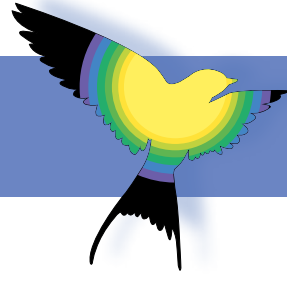
فتشل الحارس الكاميروني أندريه أونانا، في إقناع المدرب رينيه ليرنير سونغ بالاعتماد عليه أساسياً في اللقاء الثالث من نهائيات كأس أمم أفريقيا، الذي شهد خسارة منتخب الكاميرون بنتيجة 02 أمام نيجيريا في ثمن النهائي، وبالتالي نهاية مسيرة «الأسود» التي لا تروض، سريعا لحصد سلمي.

وكان أونانا احتياطياً للمرة الثانية توالياً بعد أن غاب عن مواجهة غامبيا في الجولة الثالثة، التي فاز خلالها منتخب الكاميرون بنتيجة 23 وحصل على بطاقة التأهل إلى الدور الثاني، في غياب نجمة الأول، حارس نادي مانتستر يونايتد الإنكليزي، الذي كان يُعتقد أنه سيكون أساسيا في كل المباريات منذ أن التحق بمنتخب بلاده متأخراً، وتعتبر المشاركة كارثية بالنسبة إليه، بما أنه فشل في مساعدة منتخب بلاده، وخلال المباراة التي خاضها أمام السنغال تلتقت شبابه ثلاثاً ثلاثة أهداف من ثلاث تسديسات مؤطرة لمنتخب السنغال، ما يعني أنه لم يصد أي كرة خلال هذه المباراة، ولم يُساعد منتخب بلاده في البطولة، رغم أن الجميع كان يعتمد عليه من أجل صنع المفارق وتقديم الإضافة، بفضل رصيده الكبير من الخبرة والتجربة التي كوّنوها من خلال تراكم التجارب في مختلف الملاعب.

وتعكس المشاركة الفاشلة في كأس أفريقيا، الموسم الصعب لوانانا بما أنه لم يكن موفقاً مع مانشستر يونايتد وتسبب في الكثير من الهزائم لفريقه، وكان من بين نقاط الضعف في «الشياطين الحمر» قبل أن يفشل أيضا مع منتخب الكاميرون.

(العربي الجديد)





## هوامش

يعد مسجد قول شريف داخل جدران الكرملين الأبيض في مدينة قازان، عاصمة جمهورية تاتارستان، نموذجاً للعمارة الإسلامية الحديثة ورمزاً للتعايش بين الأديان والإصلاحات الديمقراطية في روسيا نهاية القرن الـ20



يعد مسجد قول شريف من أبرز معالم تاتارستان (العربي الجديد)

# مسجد قول شريف رمز للتعايش بين الأديان في تاتارستان

موسكو - رامي القلوبوي

داخل جدران الكرملين الأبيض في مدينة قازان، عاصمة جمهورية تاتارستان في روسيا، ثمة بناية لافتة للنظر لمسجد قول شريف الذي افتتح في 24 يونيو/ حزيران 2005، وسرعان ما تحول إلى رمز لتاتارستان الجامعة بين الانفتاح على العالم وبقائها أحد أهم مراكز الإسلام في البلاد. ويحمل المسجد اسم الإمام قول شريف، وهو شخصية دينية ودبلوماسية وشاعر تأسس أحد مساجد قازان في عهد خانية قازان في القرن الـ16. كما يعد قول شريف نموذجاً للعمارة الإسلامية الحديثة مع مراعاة الخصائص المعمارية التتارية، وهو بذلك أكبر مسجد في قازان وتاتارستان ويتسع لأكثر من 1500 مصلياً في آن. ويقول الناطق باسم متحف كرملين قازان في إفادة لـ«العربي الجديد»: «شكل مسجد قول شريف عند افتتاحه رمزاً للإصلاحات الديمقراطية في روسيا نهاية القرن الـ20 وتنامي الوعي القومي للتتار. ومنذ وضع حجر الأساس وحتى بناء المآذن، حظي المسجد

باهتمام الأوساط الاجتماعية وقيادتي تاتارستان وروسيا، ودعم مالي من شركات كبرى وحكومات دول أجنبية». وسرعان ما تحول قول شريف إلى أحد المقاصد الرئيسية للسياح الروس والأجانب القادمين إلى قازان، فاتحاً أبوابه أمام معتنقي جميع الأديان شرط الالتزام بلباس يتناسب مع زيارة مسجد. وإلى جانب الاستمتاع بالتصميم والزخرفة الفريدة من نوعها، يمكن للمهتمين الاستماع إلى التلاوة الحية للقرآن الكريم التي لا تتوقف منذ بداية عام 2015 إلا لفترات أداء الصلاة، ويقوم 12 حافظاً بختم القرآن يومياً، كما تمكن متابعة بث التلاوة أونلاين عبر موقع الإدارة الدينية لجمهورية تاتارستان. وما بلغت نظر زائر قازان أن المجمع المعماري للكرملين ومسجد قول شريف يهيمن عليهما اللون الأبيض على عكس الاعتقاد الشائع بأن جدران الكرملين تكون حتماً من اللون الأحمر كما هو حال كرملين موسكو. ويتحدث الناطق باسم المتحف عن سبب بياض الكرملين قائلاً: «شكلت قلعة بلغار الفولغا التي بنيت في القرنين العاشر والحادي عشر قاعدة للكرملين الحديث. ويعد سيطرة

القيصر الروسي إيغان الرابع الملقب بالرهيب على قازان في القرن الـ16، بني محلها الكرملين الأبيض. يرجع هذا اللون إلى اعتماد الحجر الجيري الأبيض في البناء في ذلك العصر. أما اللون الأبيض لقول شريف، فيعود إلى كسوته من الرخام الأبيض الذي جلب خصيصاً من مقاطعة تشيلياابينسك الروسية». ولما كانت كاتدرائية البشارة تقع على بعد أمتار من مسجد قول شريف، تحول كرملين قازان إلى نموذج للتعايش بين مختلف الثقافات والأديان، شأنه في ذلك شأن جمهورية تاتارستان التي يقطنها التتار والروس وغيرهما من القوميات. وإلى جانب كونه داراً للعبادة، يضم مسجد قول شريف مخطوطات ومعارض تتناول وحدة الأديان الإبراهيمية، اليهودية والمسيحية والإسلام، فيما كتب في قاعة الصلاة للرجال أسماء أنبياء الأديان السماوية. ويضم متحف كانت علاقة دوستوفسكي بالمشرح، ففي حين يعتبر تولستوي مسرحيات شكسبير نسيجاً من السخافات تهين العقل والحس السليم، «وليس لها أي شيء» مشترك على الإطلاق مع الفن والشعر»

### باختصار

يحمل المسجد اسم الإمام قول شريف، وهو شخصية دينية ودبلوماسية وشاعر تأسس أحد مساجد قازان في عهد خانية قازان في القرن الـ16

مع افتتاح روسيا على العالمين العربي والإسلامي، تحول قول شريف إلى أحد المقاصد الرئيسية للطلاب والزائرين من أصول إسلامية

المجمع المعماري للكرملين ومسجد قول شريف يهيمن عليهما اللون الأبيض على عكس الاعتقاد الشائع بأن جدران الكرملين تكون باللون الأحمر

من أصول إسلامية، كما لا تتمر زيارة لوفد رفيع من دولة إسلامية من دون جولة تفقدية في المسجد يهدي خلالها لمتحفها نسخة مزخرفة للمصحف الشريف. وتعد تاتارستان أحد أهم مراكز المسلمين في روسيا، إذ أظهر استطلاع أجري قبل بضع سنوات أن 72 في المائة من سكان قازان يعتنقون الإسلام. وعلى مستوى عموم تاتارستان، تشير البيانات الإحصائية الرسمية الروسية عن عام 2010 إلى أن سكان تاتارستان ينقسمون بصورة متساوية إلى التتار والروس بواقع نحو 48 في المائة لكل قومية منهما. ويشكل التتار ثاني أكبر شعوب روسيا، إذ أظهر آخر تعداد للسكان أجري عام 2021 أن عدد التتار في روسيا يبلغ نحو 4,7 ملايين، لكنهم لم يسلموا، على غرار الشعوب السلافية والأوروبية، من تراجع معدلات الإنجاب، علماً أن عددهم بلغ نحو 5,3 ملايين في تعداد سابق أجري عام 2010.

وتاريخياً، يتركز وجود التتار منذ أزمنة قديمة على ضفاف نهر الفولغا التي تطل عليها قازان وغيرها من المدن الروسية، مثل نيجني نوفغورود وأوليانوفسك وسامارا. والإسلام هو الديانة الثانية الأكثر انتشاراً في روسيا بعد المسيحية الأرثوذكسية، ويقدر عدد المسلمين فيها بنحو 20 مليوناً يتركز أغلبهم في جمهوريات شمال القوقاز وتاتارستان وبشكيريا، فضلاً عن موسكو التي يقطنها مليوناً مسلم على الأقل، بمن فيهم المغتربون القادمون من الجمهوريات السوفيتية السابقة في آسيا الوسطى.

## وأخيراً

## تولستوي أم دوستوفسكي؟

نجوى بركات

إذا سألت روائياً بمن تأثر أو إلى أية سلالة أدبية ينتمي، من النادر ألا تسمعه يقول اسم دوستوفسكي. بعضهم سيحدث عن تولستوي ولو بدرجة أقل، ربما لأن الأخير أكثر تفاعلاً بالإنسان عندما يكون متناغماً مع الطبيعة، من مواطنه اللغزقي في تشاومه من تناقضات النفس البشرية ومقدرتها على ارتكاب الشرور. وإذا ما كان دور الكاتب يقوم على كشف الجوانب المستترة في الواقع، فقد أبدع العملاقان الروسيان، كل في مضماره، في تظهير تعقيدات الأعماق الإنسانية كما فعل دوستوفسكي، أو في رسم التوحد الحميم للإنسان مع الطبيعة، كما تشير إليه حياة تولستوي وأعماله.

«أسأل امرأة أو رجلاً أيفضل تولستوي أم دوستوفسكي، وسوف تعرف أسرار قلبه!» هذا ما كتبه الفيلسوف المسيحي الروسي نيكولاس بيرديايف عن عملاقي الرواية الروسية اللذين جسداً مفهومين مختلفين جذرياً للوجود. ففي السجن في سيبيريا، أدرك دوستوفسكي الارتباط العميق للروس، بمن في ذلك المجرمون الصغار، بالتقاليد

المسيحية، وبداية من «الفقراء» وصولاً إلى «الإخوة كارامازوف» استولى السؤال التالي على أعماله: «كيف يمكن إله الحب أن يخلق عالماً يوجد فيه الشر؟». إن أشقى سبع سنوات في حياته كانت أكثرها خصياً، وقد توزعت بين نوبات الصرع وإدمان القمار وانعدام الأمان المالي والصراعات السياسية ووفاة طفله... في المقابل، كانت لتولستوي، وهو من ملاك الأراضي ونوي الأصول الأرستقراطية، حياة مادية سهلة، وإن لم تخل من أزمات فكرية ووجودية كبرى حولته في النهاية مصلاً اجتماعياً، داعية سلام ومُفكرراً أخلاقياً، بالإضافة طبعاً إلى إنجازة تحفاً أدبية خالدة. في كتابه «تولستوي أو دوستوفسكي» يرى الفيلسوف والنقاد الأدبي الفرنسي - الأميركي جورج شتاينر (1929 - 2020) أن الرواية تشير إلى مفهومين مختلفين للفن الأدبي، لدى الكاتبين الروسيين، فقد استوحى تولستوي أسلوبه ونظرته إلى العالم من الشاعر الإغريقي هوميروس، بينما استلهم دوستوفسكي الكتاب المسرحيين، ولا سيما شكسبير وشيلر. تولستوي روائي ملحمي، بينما دوستوفسكي روائي تراجيدي أو مأساوي. يقول شتاينر: «من المستحيل أن نلخص الصلات بين رويتي

هوميروس وتولستوي، وربما كانت رواية الحرب والسلام هي أفضل مثال على القرابة التي تربط بينهما: المفهوم الملحمي للوقت، تثنين البطولة القتالية، الاحتفال المستمر بقوة الحياة وجمال الطبيعة، والافتتاح العميق بأن الإنسان هو مقياس الحياة ومحورها». ويمثل عمق علاقة تولستوي بالملحمة وأتساعها، كانت علاقة دوستوفسكي بالمشرح، ففي حين يعتبر تولستوي مسرحيات شكسبير نسيجاً من السخافات تهين العقل والحس السليم، «وليس لها أي شيء» مشترك على الإطلاق مع الفن والشعر»

بمثل عمق علاقة تولستوي بالملحمة وأتساعها، كانت علاقة دوستوفسكي بالمشرح

وأن مؤامراته مفتعلة وشخصياته تتحدث لغة غير طبيعية لن يتحدث بها أي رجل حقيقي في أي مكان»، يرى دوستوفسكي أن شكسبير هو العبقرى بامتياز، وقد كتب عنه في دفاتر ملاحظاته روايته «الشياطين» «شكسبير نبي أرسله الله ليكشف لنا سر الإنسان والنفس البشرية». هذا ويبرز تأثير المسرح في فن دوستوفسكي بشكل خاص في حوارات ترمز إلى عبقريته، إنها الكلمة تكشف عن دفاين الشخصية في الوقت الذي تقدم فيه حبكة الرواية. وكذا تفعل بعض المشاهد (نهاية الجزء الأول من «الأبله» حيث تلقي ناستازيا الأموال في النار، أو في «الجريمة والعقاب» عندما تتهم سونيا الصغيرة خطأ بسرقة الأموال) «بالنسبة لدوستوفسكي، كان الوضع الدرامي هو الأنسب للتعبير عن حقائق الشرط الإنساني» يكتب شتاينر.

هكذا تبرز الفجوة بين تولستوي ودوستوفسكي ونظرتيهما المتناقضتين إلى الحياة والإنسان. فبالنسبة للأول، يمكن الاحتفال بجمال الإنسان عندما يكون في ونام مع الطبيعة، فيما يرى الثاني أن الهدف الأساسي هو الإشارة إلى ظلامه الرهيب نتيجة صراع دائم بين الخير والشر.